

61- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

فمن الايمان بالله عز وجل الايمان باسمائه الحسنی وصفاته العلی وقد تقدم عن المصنف انه ذكر ابوابا عديدة تتعلق باسمائه جل وعلا وبصفاته سبحانه وتعالى فكان من جملة ايضا الايمان بالله جل وعلا - [00:00:02](#)

والايمان بكتبه وذلك ان هذه الاسماء والصفات وكل ما يتعلق من الامام بالله هو قد جاء في كتاب الله او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وملائكته وقد تقدم الكلام على ذلك - [00:00:31](#)

وبرسله عليهم الصلاة والسلام جميعا. الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم فمن جملة الايمان الايمان بان الله عز وجل يرى في يوم القيامة ويروى في الجنة من قبل اهل الايمان - [00:00:53](#)

وقد جاء ذكر الرؤية في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اجمع على ذلك الصحابة وسلفوا هذه الامة من القرون المفضلة من القرآن العظيم قال الله جل وعلا - [00:01:24](#)

في محكم التنزيل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة من النضرة وهي البهاء والجمال الى ربها ناضرة او رؤية هنا من الرؤية المعروفة تنظر الى الله عز وجل واذا عدي - [00:01:54](#)

هذا الفعل وهو النظر بحرف الجو. جزاك الله خير وهو الى لا يكون هذا الا في الرؤية اذا عدي هذا الفعل وهو النظر بحرف الجو الى لا يكون معناه في اللغة العربية الا ماذا؟ الا الرؤية - [00:02:25](#)

الا الرؤية نعم ولذا فوق ربنا عز وجل والعلم عنده ما بين النضفة ناضرة من البهاء الى ربها ناضجة فهنا النظرة الثانية هي الرؤية وقد عديت بحرف الجو الى ولا تكون الا في ذلك. لا تكون في غيره - [00:02:51](#)

جزاك الله خير نعم عندنا ثلاث ايات في القرآن العظيم ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه تدل على رؤية الله عز وجل في يوم القيامة من قبل اهل الايمان الاية الاولى وهي اصلح هذه الايات تقدم ذكرها - [00:03:18](#)

الاية الثانية التي تأتي بعدها في الصباحة هو ما جاء في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوب اولى من هم الذين يحجبون هم الكفار اذا ماذا يعطى اهل الايمان - [00:03:42](#)

يعطون الرؤية لو كان اهل الايمان ايضا يحجبون عن الله ولا يرون الله اذا هل هناك فائدة في تخصيص الكفار بالحجب ما يكون هناك فائدة لو كان هذا الحاجب خاصا بالكفار - [00:04:07](#)

لو كان عفوا هذا الحجم ليس خاصا بالكفار اذا ليس هناك فائدة من تخصيصه بالكفار وعدم ذكر اهل الايمان فاذا كان الكفار يحجبون اذا ماذا يعطى اهل الايمان؟ النظر. يعطون الرؤية. نعم - [00:04:28](#)

فهذه الاية ايضا نص في رؤية الله عز وجل في يوم القيامة الاية الثالثة هي ما جاء في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنی وزيادة الزيادة جاء تفسيرها في صحيح الامام مسلم هي - [00:04:46](#)

رؤية الله عز وجل آآ هناك اية رابعة قد استدلل بها ايضا على ثبوت الرؤية وهي عندما طلب موسى عليه السلام من ربه عز وجل ان يراه قال لن تراني - [00:05:10](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقوى مكانه فسوف تراني ولن في اللغة العربية لا تفيد التأييد لن في اللغة العربية لا تفيد التأييد ولد في هذه الاية فان استقوا مكانه فسوف تراني - [00:05:33](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فقال بعض اهل العلم لا يمكن لموسى عليه السلام ان يطلب شيئا مستحيلا فهو

طلب شيئا ممكنا لكن هذا في الدنيا لا يكون وانما يكون في يوم - 00:06:02

القيامة في يوم الاخرة في اليوم الاخر خلاص استاذ احمد خلاص نعم واما الاحاديث فهي متواترة على رؤية الله سبحانه وتعالى وقد ذكر اهل العلم شيئا كثيرا من هذه الاحاديث. جاءت في البخاري ومسلم وفي السنن - 00:06:26

وفي المسانيد وفي المصنفات فهي متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى او اشار اليه انكم سوف ترون ربكم كما ترون الشمس - 00:07:01

ليس دونها صحوا ليس دونها سحب وكما ترون القمر لا تضي ليلة البدر لا تضامون في رؤيته او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا حديث في ذلك متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

لا تضامون في رؤيته اي لا يلحقكم الظيم في رؤيته بل كلكم يراه بل كلكم يرى الله عز وجل يروونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. هذه الرؤية الاولى ثم يروونه بعد دخول الجنة كما يشاء. هذه الرؤيا السانية - 00:08:00

في عواصات يوم القيامة عندما يتجلى لهم جل وعلا فاهل الايمان يسجدون لله سبحانه وتعالى واما اهل النفاق فلا يستطيعون على السجود وهذه الرؤية ليست رؤية نعيم هذه الرؤية من قبل المنافقين ليست رؤية نعيم - 00:08:32

نعم. واما الرؤية الثالثة وهي رؤية النعيم فهي التي تكون بعد دخول اهل الايمان الى الجنة جعلنا الله واياكم منهم وقد اختلف اهل العلم في رؤية الله من قبل الكفار في عرصات يوم القيامة. طبعاً العرصات جمع عرصة - 00:09:12

وهي المكان الواسع الذي ليس فيه بناء المكان الواسع الذي ليس فيه بناء هذه هي العرصة نعم كل مكان واسع ليس فيه بناء فهذا يسمى عرصة فاختلف اهل الايمان اختلف عفو اهل العلم - 00:09:39

هل الكفار يرون الله عز وجل واهل النفاق بالاضافة الى اهل الايمان وتكون الرؤية للكفار والمنافقين ليست رؤية نعيم اوفق تراه اهل الايمان او يراه اهل النفاق مع اهل الايمان دون الكفار - 00:10:02

هذي ثلاثة اقوال والقول الرابع والله اعلم من هذه الاقوال الثلاثة ان الكفار يحجبون لقول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ نعم اذا اهل الكفار يحجبون ولا يرون الله جل وعلا - 00:10:29

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اهل الكفار لا يرون الله يبقى اهل النفاق فيرون الله عز وجل ولكن هذه الرؤية ليست رؤية ايمان. ليست عفو رؤية نعيم هذه الرؤية ليست رؤية نعيم - 00:10:55

في سماء والله بارك الله فيك يعني سقفوها او عرش الرحمن في صف الجنة قال الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يكشف عن ساق اي ساق الله عز وجل - 00:11:36

كما ثبت ذلك في حديث ابي سعيد في البخاري فلا يستطيعون على السجود. من الذي لا يستطيع؟ هم اهل النفاق بينما اهل الايمان يسجدون لله. كما كانوا يسجدون في الدنيا - 00:12:08

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فهذه الآية والله اعلم تفيد ان اهل النفاق يرون الله في عرصات يوم القيامة ولكن ليس ليس هذه الرؤية برؤية نعيم - 00:12:24

وليست رؤية لذة نعم قال ثم يروونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله عز وجل. وهذه الرؤية الثانية التي هي رؤية نعيم. وتكون خاصة باهل الايمان قال رحمه الله ومن الايمان باليوم الاخر - 00:12:50

الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل - 00:13:30

من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة جعلنا الله واياكم منهم فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي - 00:13:54

واما المغتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرجبة من حديد وهي المطرقة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه الفتنة - 00:14:26

اما نعيم واما عذاب نعم قال المصنف رحمه الله ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت هذا طبعاً ذكر - [00:14:54](#)

في جملة الاعتقاد لان هذه الامور التي تكون بعد الموت هي امور غيبية نعم ولذا ذكرت ضمن ما يذكر من المسائل التي تكون في الاعتقاد لانها امور غيبية فاول هذه الامور هي ما يتعلق بفتنة القبر - [00:15:18](#)

ثم ما ينبني على ذلك من النعيم او العذاب فاما ما يتعلق بفتنة القبر ان الانسان يسأل الذي يدفن وبعد دفنه ويتولى عنه اصحابه يأتي اليه ملكان ويسألانه او ربه وعن دينه وعن نبيه - [00:15:47](#)

فالمؤمن يقول ربي الله ودينني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما المغتاب اي المنافق فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. نعوذ بالله من ذلك - [00:16:14](#)

نعم هذه العقيدة قد جاءت في القرآن العظيم وجاءت ايضا في السنة النبوية نعم اما ما يتعلق بالقرآن العظيم هو ما يتعلق بنعيم القبر وبعبابه قال الله عز وجل النار يعرضون عليها - [00:16:38](#)

ماذا تكلمة الآية بكرة وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذا عرض النار عليهم - [00:17:04](#)

نعوذ بالله هذا في عذاب القبر ولذا قال عز وجل بعد ذلك ويوم تقوم الساعة. ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذا في حال كونهم في القبض - [00:17:34](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاذا الادخال الى النار وباشد العذاب يكون بعد القبر والاحاديث في ذلك متواترة فيما يتعلق بعذاب القبر وبنعيمه اي نعم واما ما يتعلق بسؤال - [00:17:58](#)

الشخص عندما يوضع في قبره في الاحاديث في ذلك ايضا قد جاءت في الصحاح والسنن والمسانيد وان كل شخص عندما يوضع في القبر ويتولى اصحابه عنه فانه يسأل هذه الاسئلة الثلاثة - [00:18:23](#)